

قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال (| | الحلقة 7)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

اما بعد فهذا هو اللقاء السابع من دروس التعليق على قصة مذهب الامام الشافعي - [00:00:00](#)

من التأسيس حتى الكمال وهو مختصر لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعي للدكتور اكرم القواسمي. وقد وصلنا الى المبحث

الثامن من الفصل الثاني اطلاع الامام الشافعي على فقه الامام الليث ابن سعد - [00:00:36](#)

وكالعادة في مثل اطلاع يعني على فقه الائمة يذكرون المؤلف جذور فقه الامام الليث وبعد ذلك اطلاع الامام الشافعي عليه ومن

ابرزهم عمرو بن العاص توفي سنة ثلاثة واربعين للهجرة - [00:00:59](#)

وابن عبدالله خمسة وستين للهجرة وعقبة بن عامر ثمانية وخمسين عن هذه الطبقة الاولى من الصحابة اخذ الفقه جمع كبير من

التابعين في مصر من ابراز عبدالرحمن الصنابحي. هذا توفي زمن خليفة الاموي عبدالملك بن مروان. وعبد الله بن مالك الجيشاني

ومرفد اليزني - [00:01:17](#)

ارض الاسكندرية اذا هذه الطبقة الثانية. الطبقة الثالثة انتقل الفقه الى صغار التابعين. وبرز منهم بكير بن عبدالله بن الافاج سنة مية

وسبعة وعشرين وابو امية عمرو بن الحارث توفي سنة مئة وثمانية واربعين - [00:01:44](#)

انتقل فقه اولئك الى الامام الليثي والامام الليث كان هو افقه اهل مصر في عصره بلا منازع الامام الليث فقهه هو خلاصة فقه الصحابة

الذين استوطنوا مصر وماتوا فيها هنا يعني وعلاوة على جمع الامام الليث لفقه مصر تعددت رحلته الى الحجاز وغيره. وموضوع

الرحلة كان يشبهه - [00:02:04](#)

ان يكون اصلا بين المشتغلين بالعلم والمشتغلين بالحديث رواية ودراية فاخذ الفقه عن الزهري وسمع منه الحديث وكانت بينه وبين

ربيعة الري آآ شيخي ما لك مناظرات قوية وكانت بينه وبين الامام مالك مراسلات - [00:02:33](#)

واذا قال ما لك اخبرني من ارضي من اهل العلم فانه يقصد الامام الليث كما افاد تلميذه الامام مالك عبدالله بن وهب والليث ابوها

الاخوة من العلماء الذين استقلوا بمذهب صار لهم مذهب زي مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك وابن حنبل - [00:02:55](#)

فصار له مذهب متكامل اصولا وفروعا ونسب اليه وكان اقرب الى مدرسة الحديث منه الى الرأي الا ان مذهبه لم يستمر ولعل ذلك

يرجع الى سببين الاول انه لم يدون فقهه. بنفسه كانت له يعني مسائل وكان له كتاب - [00:03:17](#)

لكنه فقد الامر الثاني ان تلاميذ الليث كانوا ادنى من تلاميذ غيره من الائمة. سواء في المستوى العلمي او في خدمة مذهب امامهم

والتلاميذ عامل رئيس في استقرار المذاهب. فهم الذين يحملون العلم ويواصلون المسير ويبلغونه في الافاق - [00:03:42](#)

ويطورون ويسدون الثغرات التلاميذ هم الذين يشيدون الصرح ويعلون قدره ويبلغونه للناس وينقحون ويراجعون ويستدلون كل هذا

من جهد التناميم. فالتلاميذ هم ائمة. يتممون المشاريع و اشار الامام الشافعي الى هذا فقال الليث افقه من ماله الا ان اصحابه كم

يقوموا به. وهذه الكلمة ذات وزن وخطر - [00:04:05](#)

لمن اعطاها قدرا من التأمل ولذلك دائما كل من يكتب في السياق يذكر آآ فضل الانصار الذين نشروا الاسلام ويقولون ان النبي صلى

الله عليه وسلم اه وهبه الله هؤلاء الانصار الذين قاموا بالرسالة وبلغوا الدين - [00:04:35](#)

الاتباع جزء من نشر المشاريع ومع اندثار المذهب الا ان الفقهاء تناقلوا بعض اقواله وفتاويه. ولذلك كانت يعني خطوة في الاتجاه الصحيح ان يجعل الدكتور بلال بن عاشور موضوع رسالة الدكتوراة لديه بجامعة ام القرى بعنوان الليث ابن سعد وفقهه في العبادات - 00:04:56

وجمع الدكتور عبدالحليم محمود احد شيوخ الازهر بعضا من الاحاديث النبوية التي يرويها الامام الليث مخرجة في الصحيحين وغيرهما من طريقه. ورتبها على ابواب الفقه مع شيء من التعليق والفوائد. كل ذلك ليبرز لدى - 00:05:20

والامام الليل في كتاب سماه الليث ابن سعد امام اهل العصر المطلب الثاني اطلاع الامام الشافعي على فقه الليلة. الامام الشافعي يسر الله تعالى له ان يطلع على فقه الامام مالك على فقه الامام الليث عندما اقام بمصر - 00:05:38

مما سمعه من اشهب ابن عبدالعزيز وعبدالله بن عبد الحكم. بل وخرج الى تيسر ليأخذ عن يحيى ابن حسان وغيره من تلاميذ الليل قال الربيع كان الشافعي اذا قال اخبرنا الثقة فانه يريد به يحيى ابن حسان - 00:05:58

الامام الشافعي يعني رأينا من اخباره ما رأيناه. وانه يتجول بين الناس ويعدد من الرحلات. ويلتقي بالعلماء ويسافر من بلد الى بلد ويذهب الى كل مدرسة يأخذ ارثها من افواه اهلها - 00:06:17

آ الامام الشافعي تحسر على عدم لقائه بالامام الليل وسجل آآ قوله ما اشتد علي فوت احد من العلماء مثل فوت ابن ابي ذئب والليث ابن سعد وقال كلمة يعني تقبلونها في صدوركم كيفما تشاؤون. قال الليث افقه من ما لك الا ان اصحابه لم يقوموا - 00:06:36

الامام الشافعي ما كان يفضل احدا على احد. يعني يمدح الامام مالك يمدح محمد بن حزم يمدح يعني يمدح الرجال لا يقوم بعملية المفاضلة. هنا في هذا السطل قام بعملية المقارنة وقال الليث افقه من ماله الا ان اصحابه لم يقوموا به - 00:07:02

ويرى الدكتور اكرم القواسمي وفقه الله ان مذهب الامام الشافعي الجديد بمصر تأثر بفقه الامام الليل والدكتور سيد احمد خليل قال في كتابه الليث ابن سعد فقيه مصر ولا نكاد - 00:07:26

نلاحظ فرقا بين طبيعة اتجاه الليث واتجاه الشافعي الا من حيث ان الاول ما هذا السبيل لمن جاء بعده. وازال من جو الحياة التشريعية ما كان يظللها من الغيوب. يعني الشافعي - 00:07:42

هو استفاد كما قلنا من البيئة. البيئة الموجودة في البلاد الاسلامية. وهنا في مصر استفاد ولذلك الامام الليث عبد الطليق يعني هنا الكلام انه ازال من جو الحياة التشريعية ما كان يظللها من الغيوم. ووجد ذلك عند ربه - 00:07:57

هذا الجهد لم يظهر في مؤلفات باعيانها كثير من العلماء في طبقة التابعين كانت لهم جهود وعلى هذا الجسر وصل الامر الى الائمة الاربعة وظهر الفقه على ايديهم لكن هذه الجهود التي يعني لا يركز الان على اسماء اصحابها الا انهم - 00:08:15

ولذلك عادة في اي مرحلة تكوين مشاريع او تحرير بلاد تجد هناك جيل تأسيس وتجد هناك جيل بناء وتجد هناك جيل تحرير جيل التأسيس يرى النصر بام قلبه. وجيل التحرير يرى النصر بام عينه - 00:08:38

وكثيرا ما كنت اعقد مقارنة بين هذا وبين هذا ولا اكاد اصل الى نتيجة في يعني الى امر حاسم في اي الجيلين الذي يقدم فتجد يعني هناك ابوابا هنا وابواب هنا كل قد اختصه الله عز وجل بفضله - 00:08:55

بقي هنا يعني ان اشير قبل الذهاب الى الفصل الثالث الى ان طالب العلم ينبغي ان يستفيد من عقلية الامام الشافعي الذي ما كان يتمطرس عند مدرسة ويقف عند هو من مدرسة الحديث - 00:09:13

بل هو من ائمتها ورفع لوائها ونصر مسيرتها لكنه يستفيد من كل المدارس والامام ابن القيم يقول واللبيب الفطن الذي يأخذ من كل طائفة احسن ما فيهم. طالب العلم اليوم لا ينبغي له ان يتعصب - 00:09:33

يمكن ان ينتمي الى جماعة يمكن ان ينتمي الى مدرسة فقهية او غير ذلك لكن هو ينبغي ان يستفيد من عقلية الامام الشافعي انه نستفيد من ارث الامة العريض انه يستفيد من ارث الامة المتناثر شرقا وغربا - 00:09:51

هل تظنون ان الله عز وجل يخص بالفضل بلدا دون اخر او قوما دون اخرين؟ كل يأخذ حظه والناس في هذا مشارب ودرجات ومراتب ونسب لكن انت تأخذ حتى لو اخذت طريقة ولم تأخذ مضمونا - 00:10:10

ولذلك يعني نفسية طالب العلم يعني انا في هذا الباب اعجب ان طالب العلم هو الذي يقرر ان يعزل نفسه يعني ليس الاخرون هم الذين يقررون عزل طالب العلم ليحرم من الارث الذي عندهم. بل ان طالب العلم - [00:10:30](#)

هو الذي يقرر انه لا يريد ان يسمع الا من الشيخ الفلاني. او من الشيخ العلاني. لذلك الاصل في الانسان ان يكون له مشروع يمكن ان ينتصر لمدرسة الامام صاحب مدرسة - [00:10:50](#)

وانتصر لها ودافع عنها والف لها ورد على اصحاب الرأي. لكن استفاد من كل المدارس كما تقرر بعد ذلك خصص اه الدكتور اكرم القواسمي اصلا عن اثار الامام الشافعي. والامام الشافعي تميز - [00:11:05](#)

انه الذي خطط مذهبه بنفسه اصولا وفروعا وما وصلنا من توزع على مشارد. هناك مصنفات كتبها ووصلت هناك مصنفات كاتبها ولم تصل هناك مصنفات جمعت من اثاره او نسبت اليه - [00:11:30](#)

نعم وبيان ذلك في مباحث. الاول مصنفات الامام الشافعي التي لم تصل بدأ هنا يتحدث عن بدء التصنيف اصلا في حياة الامام الشافعي. الامام الشافعي عاش في الفترة التي امسكت الامة فيها القلم - [00:11:50](#)

يعني في حركة في عصر حركة الترجمة والتدوين في شتى العلوم. وكان مهتما بمسك القلم منذ الصغر. يدون ما يستفيدة من العلماء ولم يكن يقدر ان يشتري القراطيس وكان يكتب على العظم - [00:12:13](#)

واخبار فقره يعني احيانا وانت تقراً تحزن على يعني الطفل الذي كان لا يجد قلمًا ولا ورقة ولا الاجرة التي وللمدرس وكان يرضى في الاخر يعني ان يلقي الطلاب معه ليحفظ مجانا وهكذا - [00:12:28](#)

فالامام الشافعي كان يكتب مثلا عن محمد بن حسن وانفق في ذلك مالا كثيرا. فقال حملت عن محمد بن الحسن وطر بغير لي عليه الا سمع. يعني هو تعود ان يممسك القلم ويكتب - [00:12:47](#)

وقال الربيع المرادي كان الشافعي جزأ الليل ثلاثة اجزاء الاول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام وكان رحمه الله يتأمل المسائل في هدوء الليل وظلمته ويقلبها مستعينا بذلك ليصل الى حسن استنباط القواعد والاحكام وكان يطفى الصراط - [00:13:02](#)

لاجل ذلك ويقول ان السراج يشغل قلبي. موضوع التأمل من المآثر العظيمة التي سار عليها السلف وتركها اكثر الخلل كانوا ربما قضا ليلًا او اياما في مسألة او مسألتين وثلاث يتأملون ما فيها - [00:13:28](#)

اليوم الطالب يحب في هذه المدة ان يكون قد انجز كتابا باسره لذلك الطالب اليوم يريد ان ياخذ مساحة عرضية من المسائل لكن السلف كانوا يتعمقون ويتجذرون في نفس المسألة هكذا العمر - [00:13:48](#)

وهذا اللون هو الذي يربي الرجال وهو الذي يربي الملكان. وموضوع تأمل العلم باب طويل. افرغت له يعني مقالا مطولا من ضمن مادة كتاب معارج العلوم. كان الامام الشافعي يصنف ويدرس ويملي في مجلس واحد - [00:14:03](#)

وكان يملي عليهم فيظهر للناظر انهم كالتساخ لكنهم ما كانوا نساخا. كانوا يتدارسون المسائل مع الشيخ شيخ فكان الدرس اشبه بالندوة العلمية في هذه الندوة صنع الرجال صنع الموزني والبويضي وصنع المرادي وورث الشافعي ائمة بعده - [00:14:23](#)

وكان ربما صنف هو خلال الدرس وظاهر ان الذي يمليه يعد من كتبه لكن الطالب الذي هو من جهد الطالب والدكتور القواسمي اه خلص يعني الى ان القسم الاكبر من مؤلفات الامام الشافعي كتبها بقلمه - [00:14:49](#)

واملى طرفا من ذلك. واضح يقول حتى الاناء واضح انه كان يؤلف هذا ظاهر والامام الشافعي بارك الله عز وجل في قلمه وقد وضع عامة الكتب في اربع سنين ربما اكثر من ثلاثة عشر كتابا - [00:15:10](#)

في اربع سنين لكنها ميراث الاهلية التي حصلها على مدار ما يزيد عن اربعين عاما وكانت طريقتة في عرض الفطر تتمثل في تقليب المسألة من جميع جوانبها بطريق الحوار مع المخالف - [00:15:31](#)

وكان يفترض اسئلة وترد على قوله ثم يرد عليها يعني الحوار هذا كان منهجا عند الامام الشافعي. يعني هي ما يسمى اليوم الفقه المقارن فالامام الشافعي كان يعتمد هذا المنهج والدكتور عبدالوهاب ابو سليمان - [00:15:50](#)

في دراسته لاسلوب الامام الشافعي كتب بحثا بعنوان الابداع المنهجي في فقه الشافعي تعرض للعناصر التي آآ تميز منهج الامام

الشافعي. قال هو الامام الشافعي عنده تسعة عناصر. الذي ينظر في كتبه - [00:16:08](#)

استقراء وايات القرآن استقراء نصوص السنة والاثار الاعتماد على اللغة في فهم النصوص. تطبيق القواعد الاصولية الاستدلال بالمعقول. ضبط المسائل والاحكام المستنبطة القواعد والضوابط الفقهية التوضيح بالفروق الفقهية. منهج الخلاف العالي. المعروف بالفقه المقارن الحرص على اداب الخير. هذه التسعة هي - [00:16:27](#)

التي تراها في مصنفات الامام الشافعي. احنا يمكن للطالب ان يستفيد منها وان يعني يجعل له حظا من النظر في هذه الكتب الامام الشافعي اشتغل بالتدوين وهو في العراق وكثف منه - [00:16:51](#)

في مصر والمصنفات العراقية التي يسميها بعضهم بالكتب القديمة هي التي تمثل المذهب القديم مصنفات المصرية هي الكتب

الجديدة التي تمثل المذهب الجديد الحقيقة ان الامام الشافعي بدأ رحلة التدوين في العراق - [00:17:13](#)

والقسم الاكبر من المصنفات المصرية هو تطوير للمصنفات العراقية. يعني قام بالزيادة بالتنقيح بالحذف حتى ان بعض الابواب في

الام هي لا ليس هناك فرق يعني لكن الغالب انه اجرى تعديلات - [00:17:34](#)

كتاب الام مثلا هو تطوير لكتاب الحجة الرسالة تطوير للرسالة العراقية القديمة وهو لم يسمي كتبه في الجملة. كان التلاميذ يعني

ممكنا احيانا واحد يقول كيف يكتب الرد على محمد ابن حزم ليس هناك عنوان الطف - [00:17:51](#)

اختلاف ما لك الشافعي هذا ليس من تسمية الامام الشافعي هذا من تسمية يعني التلاميذ. ولذلك قد تجد اكثر من اسم لنفس الكتاب

الذي كان يأتي في لسان الشافعي شيء من الوصف لهذه الكتب. كان يصف كتاب الحجة مثلا بالكتاب البغدادي. ويشير الى كتاب

الرسالة بقوله - [00:18:10](#)

كتابنا وينسب الى الشافعي ما ينسب الى الشافعي جاء على اكثر من شكل. يعني علوم تنسب الان للامام الشافعي هناك نقل لاقواله وادلته كما املاها من غير اجتزاء كما حصل من رواية الحسن الزعفراني لكتابي الحجة والرسالة العراقية ورواية الربيع المرادي لكتابي

الامة والرسالة الجديدة. هذا نقل لاقواله هي - [00:18:32](#)

هناك نقل لفقهي مختصرا يعني الامام موسى الان كتب المختصر. الكتاب هذا المختصر من اي المصادر اخذها من كلام الامام الشافعي

هل الذي صاغ وحرر الامام الشافعي لا. هو اخذه من الامام الشافعي - [00:18:56](#)

وفي اول سطر ذكر انه ذكر هذا المختصر من معنى قول الامام الشافعي وهو ينتسب انتساب معنى وليس انتساب حرف وكان طبعا

هنا بلا شك يتصرف الطالب تظهر شخصية التلاميذ مع حسن اختصارهم وتصرفهم في كلام امامهم - [00:19:15](#)

الطالب ناصر ناجي في رسالات الماجستير الامام المزني ومخالفاته للامام الشافعي في كتابه المختصر احصى تسعا وستين مسألة

خالف فيها شافيين في كتاب مختصر وحده اما اسماء الكتب التي لم تصل - [00:19:36](#)

التي لم تصلنا الحجة والرسالة العراقية والمبسوط والسنن. في رواية حرملة تجيب الحجة هذا من تسمية الزعفراني. لانه كان المقصد

انه يعني رد او على الاقل يعني تضمن شيئا من الرد على فقهاء اهل الرأي. نظير كتاب - [00:19:53](#)

محمد بن حسن الذي صنف كتابا سماه الحجة على اهل المدينة الرسالة العراقية هي كتاب الرسالة الذي بين ايدينا اليوم هو الاصل

الموجود. لكن الامام الشافعي نهى عن تداوله. المبسوط الذي - [00:20:11](#)

يظهر انه ليس كتابا مستقلا وانما يطلق على كل من الام والحجة. ولا يشمل كتاب الرسالة اما السنن فهو كتاب مستقل وفيه زيادات

كثيرة من الاخبار والاثار والمسائل وجمع فيه حرملة تجيب - [00:20:26](#)

ما رواه عن امام من اقوال وادلة كتبها خلفه املاء او قرأها عليهم المصنفات. لكن الكتاب لم يصل وشارك الامام المزني حرملة تجيب

في روايته اما الكتب العراقية لماذا لم تصل؟ يعني قد يقول قائل لماذا يعني كتاب الحجة مثلا لم يصل؟ لماذا الرسالة العراقية لم

تصل - [00:20:44](#)

الامام الشافعي هو الذي نهى عن ذلك وقال الصراحة لا يحل عبد القديم من المذهب ولا اجعل في حل من رواه عني وهذا درس ايها

الاخوة الامام الشافعي ما كان يتعجل تأليف لكن لما غير شيئا من اقواله - [00:21:08](#)

ذهب وقال وهذا فيه درس ان الانسان لا يعجل بالكتابة لو عجل بالتأليف لا يعجل بالنصر يحقق ويحرر لان الكلام اذا انتشر صعب على صاحبه ان يدركه في الناس لكن هذا منهج اتبعه الامام الشافعي - [00:21:28](#)

وبالكتب الان التي بين ايدينا كتب الامام الشافعي الامام الشافعي كتب في الجملة الجملة تحتوي على مناقشات الفقه المقارن وعرض القواعد الاصولية والاحتجاج بها هنا انه ان الكتاب الفقهي لا تحلو الا اذا شحنت بالقواعد الاصولية - [00:21:49](#)

وهذا يوجد عند الامام الشافعي دون المتأخرين. لذلك كتب الامام الشافعي آآ يعني كتب الامام الشافعي شحنت باصول الفقه التطبيقي وتخريج الفروع على الاصول لذلك الذي يعيش مع كتب متأخر وحدها تفوته هذه الميزة - [00:22:17](#)

ولذلك انا يعني من اكثر الكتب التي احب القراءة فيها كتاب فرحة تسريب للامام العراقي يعني هذا الكتاب اه يعني هو كتاب اه شرح لبعض يعني احاديث الموطأ والمسند هو من سبع مجلدات - [00:22:37](#)

وهو كتاب اه يعني مشحون بالفقه وهو يشرح احاديث. والصنعة الاصولية حاضرة يعني انا اذا يسر الله ان اشرح كتابا في هذا الباب هو اكثر الكتب المحببة الى قلبي. الذي في نفس الدرس انت تقرأ - [00:22:54](#)

واصولا وحديثا وغير ذلك من علوم الحديث ما يميز المصنفات الامام الشافعي انها كتبت باسلوب فصيح خال من الركافة والتعقيم. لا ركافة ولا ودرجة وضوح الاسلوب منفكة عن كون الكتاب للمبتدئين او للمتقدمين. يعني في هذا هذا يعني هذه اه دائما انا ما انه على هذه المسألة - [00:23:13](#)

كثير من طلبة العلم يدخل المطولات. اذا فهمها يترك ما قبله فيظن ان المدار على الدخول للكتب هو درجة الفهم وهذا يعني من الجهل يعني من الجهل الشديد بل اه السهولة والصعوبة منهج كاذب - [00:23:40](#)

لا يعني ليس شرطا يتعلق بطبيعة الكتب. فقد تجد كتابا صعبا في اول المعراج العلمي. وقد تجد كتاب سهلا في اخر المعراج. فهي مسألة لا تتعلق وهذه يعني اظن انني طرحت في المحاضرة الاولى - [00:24:03](#)

في شرح الحاشي قسم الدكتور اكرم القواسمي وفقه الله كتب الشافعي الى ثلاثة اصناف صنف للفقه العام و اخر للمقارن وثالث لاصول الفقه نبدأ الان مع كتب الامام الشافعي في الفقه العام - [00:24:21](#)

الفقه العام طبعا هو عرض مسائل الفقه فيه يعني جميع الابواب. اللي هي العبادات والمعاملات والجنايات والعقوبات والاحوال الشخصية والعلاقات الدولية وفقه القضاء وفقه الصيد والنذور والذبائح كذلك العتق الى يعني هي عشرة ابواب عند التفصيل. وقد ترجع الى اربعة يعني وقد ترجع الى - [00:24:41](#)

اثنين كل ذلك بحسب يعني زاوية النظر اعظم كتاب للامام الشافعي ما هو كتاب الام بالنسبة للفقه العام وقام الدكتور احمد بدر الدين حسون. الذي لم ينتفع بعلمه وهو مفتي اه المجرم بشار الاسد - [00:25:05](#)

آآ قام هذا الدكتور بتحقيق كتاب الام وحقق ايضا كتب الاختلافات وكتبا اخرى للامام الشافعي. يعني عند خمسة كتب من الاختلافات وضمها جميعا الى كتاب الامة صدرت في موسوعة اسمها موسوعة الامام - [00:25:31](#)

الشافعي هذه تشتمل على جميع ما صنفه الامام الشافعي واملما باستثناء كتابي الرسالة واختلاف الحديث تشتمل انظر كتاب الام كتاب اختلاف العراقيين او العراقيين. وهو كتاب اختلاف ابي حنيفة وابن ابي ليلى - [00:25:49](#)

اختلف عليه وعبدالله بن مسعود ما لك والشافعي كتاب جماع العلم بيان فرائض الله صفة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطال الاستحسان والرد على محمد ابن حسن وسير الاوزاعي - [00:26:10](#)

وسياسة الربيع المرادي في كتاب الام هي الرواية لا غير ما كان يتصرف. طبعا كان في كل فقرة وهذا احيانا تسبب اشكالا انه كان يقول انا اخبرنا الشافعي يعني هذا مرده انه كان يترحم بحكم انه الذي رواه عنه بعد وفاته - [00:26:24](#)

بعد ان كان قد اخذه عنه في حياته اجازة او املاء وكان يبدي قليلا رايه يعني في بعض المسائل وعظمة الخدمة لكتاب الام آآ ومن ابرز الجهود العلمية ان الحافظ البيهقي خرج احاديثه في كتاب مفرد - [00:26:46](#)

وقام الباحث محمد زين الدين سعيد بكتابة رسالته مرويات الامام الشافعي في كتاب الام من اوله الى اول كتاب البيوت. وتابع

الباحث ياسر ابراهيم احمد نفس المشروع من اول كتاب البيوع الى اول كتاب النكاح. وقام - [00:27:09](#)

محمد احمد حسن محمود بدراسة نفس الموضوع الى اخر الكتاب والباحث عبدالوهاب خليل كتب رسالته القواعد والضوابط الفقهية في كتاب الام للامام الشافعي جمعا وترتيباً ودراسة واحسبها منشورة على الشبكة - [00:27:28](#)

والباحث احمد عواد جمعة القبيسي كتب رسالة الدكتوراة وصلوا مرسلات الامام الشافعي في كتاب الام حيث احصى في رسالته. الاحاديث المرسلة في كتاب الام فوجدها مائة واربعة وستين حديثا وصلها جميعا - [00:27:46](#)

وصل الاحاديث المرسلة ولم يبق الا اربعة عشر ذكر شواهد لبعضها تقويها اما مؤلفات الفقه المقارنة فقد تقدمت اختلاف ابي حنيفة وابن ابي ليلى علي وابن مسعود مالك والشافعي والرد على محمد بن حسن وسير الازاعي. طبعا هنا يعني ذكر كمية الصفحات في الموسوعة. يعني اختلاف ابي حنيفة ميتين وتلاتين صفحة. اختلاف علي وعبد الله بن مسعود - [00:28:06](#)

صفحة مالك والشافعي وهو بطريق الاملاء على الربيع في اكثر من متين وخمسين صفحة جاء في الموسوعة. كتاب الرد على محمد بن الحسن وقع في اربعة وتسعين صفحة وسير الازاعي في مية واربعناشر صفحة - [00:28:29](#)

والذي يميز هذه الكتب انها من اقدم ما وصلنا في علم الخلاف وكان بعضها يقتصر على بعض الموضوعات. يعني كتاب سير الازاعي في الجهاد الرد على محمد بن حزم في الديات والقصاص - [00:28:47](#)

اما مصنفات الامام الشافعي في اصول الفقه فاعظمها الرسالة. وهنا ارجو ان تنتبهوا انتبها شديدا لماذا كتب كتاب الرسالة المشروع الاصولي الذي قام به الامام الشافعي قصة تأليف هذا الكتاب مهمة وهي مما يستفيد طالب العلم اليقظة - [00:29:05](#)

طالب العلم اذا كان منتبها وله مشروع وعقله حاضر يعني لا يكثر من اكل الفول يعني عنده هطول تأمل وطول نظر ولماح ومنتبه الذي يجري في الساحة الاسلامية في الاسطر الآتية يمكن ان يستفيد من عقلية الامام الشافعي - [00:29:37](#)

قصة تأليف هذا الكتاب لها باعث عام وباعث خاص اما الباعث العام فانه لما اشتد الخلاف بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي. مدرسة الحديث في اي الاماكن كانت؟ مدينة. والرأي؟ نعم. كثرت المناظرات بين اتباع كل - [00:30:03](#)

مدرسة ومذهب وكانت المناظرات يعني عرفا قائما لاحظ الامام الشافعي من طول عيشي في الحجاز والعراق. وتلقيه فقه كل مدرسة من افواه ائمتها وبعد ما جعل ذلك عنده خبرة اه عميقة عن قرب لاحظ ان ثمة اضطرابا في مرجعية الاستدلال عند المتناظرين - [00:30:27](#)

يعني هو الان عاش عند كل فريق اكتشف الثغرة البناء من بعيد قد يرى على التمام. فان دخلته استطعت ان ترى النقص حمله ذلك على التفكير في الاصول والكليات الى جانب عنايته بالفروع والجزئيات. يعني هو الانسان دائما - [00:30:56](#)

من ضياع طالب العلم انه يدمن النظر في الجزئيات ويقف لذلك كتب الفروع وحدها وحدها لا تبني العقل كله لابد من النظر في كتب الاصول والكليات يعني مثل هذا الذي نحن بصدده عن عن القراءة في كتب مداخل العلم. هذه تجعل الافكار الكلية بجوار - [00:31:15](#)

المعلومات الجزئية الامام الشافعي عاش في مكة وعاش في المدينة وعاش في اليمن وعاش في العراق الان عندما صار يجلس مع كل فريق ينتبه الى الفروق بين المدارس ولو بقي في نفس المدرسة لعاش يتأمل فروعها والاسطر الدقيقة وحكمة هذا السطر - [00:31:41](#)

ولا ما انجز ولا ما ابدع ولا ما قدم للبشرية شيئا ذابا بالمقارنة بين المدارس هي التي حملته على التفكير وهنا صار يفتش عن موضع الخلل ويجتهد في تحرير موضع النزاع. النزاع. ووجد مثلا - [00:32:09](#)

ان مدرسة الرأي كلما فقدت النص استنجدت بالرأي. وان اهل الحجاز يأخذون النص دون التوغل في فهمه وفهم دواخله ومما عانى الشافعي على هذه المهمة تنقله بين المدارس الذي هيا له فرصة المقارنة بينها وتبحره في اللغة الذي يسر - [00:32:28](#)

وعليه التفكير في قوانين الفهم واصول الاستدلال توحيدها للمرجعية هذا جعله يصبح يعتني ذهنيا بتثبيت اصول الاستنباط الصحيحة الراجحة وترسيخها ونفي الدخيل العقيم ومعالجة الخلل الناشئ عن دخول اللحن الى اللسنة وجعل كثير من الناس.

اذا هنا بايجاز بدأ يفكر في الكلية. بدأ يفكر في القوانين. ومنهج الاستدلال فهنا بدأت فكرة تأليف هذا الكتاب اما الباعث الخاص
 عبدالرحمن ابن مهدي احد كبار المحدثين كان اذا كلم الناس في المسائل - [00:33:14](#)
 احتاج الى قواعد عامة لفهم الادلة والاستنباط يعني هو يناقش الناس. ليس هناك ميزان يرجع اليه. فاراد ان يكون هناك منهج يحيل
 عليه. ويصبح وحدة معيارية اريد ان اناقشك لابد ان نتفق انا واياك على اصول - [00:33:32](#)
 فان اتفقنا على الاصول كان الالزام فالامام عبدالرحمن بن مهدي ارسل للامام الشافعي ان يصنف كتابا يتضمن موضوعات مثل معاني
 القرآن وقبول الاخبار وحجية الاجماع. وبيان الناسخ والمنسوخ وافق ذلك عناية الشافعي بهذا الباب - [00:33:53](#)
 فوضع له كتاب الرسالة. والمشروع كما ترى من اهم مقاصده انه يضيق الفجوة بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي وقد حقق الله امله
 بهذا المشروع العظيم. الذي لا عليه لو فاضت روحه بعده مباشرة - [00:34:14](#)
 لو النص يخرج من الدنيا قرير العين بعد ان جمع اهل الاسلام على منهجية الاستبداد ومرجعية الاستنباط والنبوة. الامام الشافعي مات
 مريضا مات بمرض الباسورد وكان يكتب والدم ينزل وربما كان يمشي والدم ينزل - [00:34:37](#)
 منه رحمه الله وهذا يبين لك انه صاحب رسالة هل هو الكتاب اسمه الرسالة لكن هو صاحب رسالة واليوم كثير ايها الاخوة كثير من
 طلاب العلم والمشتغلين به يطلبون العلم ويقرأون الكتب ويشترون الكتب عن فاقة وعن فقر لكنه يؤثر - [00:34:56](#)
 كتابه على حاجته وربما تجد كثيرا من طلاب العلم يعني يتلون بامراض والام وربما مشاكل اجتماعية وربما يعني اشياء تعصف بهم
 لكنه يثابرون ويتجاوزون الالام. كل ذلك يقع عند الله عز وجل بمكان - [00:35:19](#)
 الذي يغالب الظروف ويمضي هذا يعني باذن الله هو اقرب لعون الله. اللي هو الامام الشافعي عناء خطر رحلة قلة عمل لا يجد مالا
 ومريض وينزل. لكن هذه الالام ذهبت - [00:35:39](#)
 وبقي فضل الله عز وجل عليه ذهب الفقر وحل الفضل هذا من فضل الله سبحانه وتعالى. لذلك اذا ابتلاك الله جل وعلا بشيء من
 الحاجة او الفاقة او العناء او المشكلات وكنت تتأثر وتعاني وتتقي احسن الاوقات لتطلب هذا العلم - [00:35:58](#)
 وتنظر في الكتاب والسنة وتسطر فاعلم ان هذه المشاعر التي تزدهم بك في ظلال الزهد في المادة العلمية اليوم في اكثر البلاد
 الاسلامية كل وهذا يرجي معه ان يجعل الله لك فضلا وامتدادا - [00:36:22](#)
 في الاثر ان يبارك الله في جهدك القليل. ما عليك الا ان تزداد صدقا واخلاصا وهمة واهتماما واقبالا وترتيباً وانجازاً. وفتح الله يعني
 قريب من الناس. واذا اعطى الله ادهش - [00:36:41](#)
 من المعلومات المهمة عن كتاب الرسالة الامام احمد شاكر رجح انه كتاب الرسالة قتل يعني كان اه بعد كتابة اكثر كتب الفقه العام
 والفقه المقارن. وكتبوا الربيع المعادي باملاء شيخنا الشافعي - [00:37:01](#)
 الربيع المرادي بقي يروييه بعد موت الشافعي باكثر من ستين سنة شوف سبحان الله الامام الشافعي قصر عمره وزاد الله وبارك في
 عمر تلاميذه. يعني الامام اه الربيع المرادي مات بعد اكثر من تسعين سنة - [00:37:23](#)
 اجازة نسخها عن اه عن نسخته بعد ان تجاوز هذا السن وحشد الشيخ احمد شاكر الادلة على ذلك. يعني هو بقي بأويها حتى سنة
 ميتين وخمسة وستين ثم بعد ذلك لما تقدم به السن صار يعطي اجازة - [00:37:47](#)
 الرسالة لم يستوعب كل ابواب الاصول. بحكم انه اول تدوين اصولي الا انه يحتفظ بموقعه الى هذه الساعة. لما تضمنه من مادة
 رصينة وما جاء فيه من ابيكار الافكار انت جرب ان تقرأ فيه ممكن ان تنشأ لك من الافكار التي لا تعتاد ان تراها في الكتب المعاصرة -
[00:38:03](#)
 من المباحث التي اوها الكتاب مكانة القرآن الكريم وحجيته وبيانه للاحكام الشرعية وبيان السنة للاحكام وعلاقته بالقرآن. العام
 والخاص العلل في الاحاديث خبر الواحد والاجماع والتكلم في القياس والاجتهاد. وافضل حجية الاستحسان فيه وختم بالحديث عن
 الاختلاف الفقهي وما يجوز منه ما لا يجوز - [00:38:28](#)

كلها ابواب يعني ما زالت الحاجة اليها ماسة اه كذلك الامام احمد شاكر ذكر انه عثر على اسماء خمسة شرحوا الكتاب لكن لا توجد نسخ ومخطوطات له وكل من الشافعية - [00:38:51](#)

ابو بكر الصيرفي ابو الوليد النيسابوري الكبير ابو بكر الجوزقي. ابو محمد الجويني والد الامام الحرمين. في الحقيقة ان الذي ينظر في تحقيق احمد شاكر على الرسالة يعلم انه قام بجهد عظيم. يعني وتعليقات يعني نفيسة جدا. وقام الدكتور عبد الفتاح ابن ظافر الجبارة بتحقيق - [00:39:08](#)

الكتاب واستدرك ما فات الشيخ احمد وخرج الاحاديث هناك طبعة وصلنتي جديدا يعني من بضعة اشهر للكتاب للرسالة صدرت عن دار ابن الجوزي تقع في ثلاثة مجلدات وهي من تحقيق وتعليق. الدكتور علي ونيس - [00:39:28](#)

الشيخ الفاضل اه مصطفى مخدوم وفقه الله شرح الرسالة شرحا ضعيفا صدر من قريب عن دار الظاهرية للنشر والتوزيع والشيخ له عناية كريمة بكتاب الرسالة تدريسا وتصنيفا له مجالس يعقدها من مدة يعني طويلة - [00:39:50](#)

قرأت مرة لاحد علماء الوصول ان الفكر الاصولي يؤخذ من ثلاثة كتب. الرسالة للشافعي والمستصفي للغزالي والموافقات للشاطي. والموافقات بالمناسبة مكة تصاحبه في تحقيق اكثر من عشرين و صدر من قريب - [00:40:09](#)

اذا لا عجب ايها الاخوة في قول المزني قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسة مئة مرة قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسة مائة مرة كم مرة في السنة؟ يعني هو عاش عاشا - [00:40:28](#)

يعني اكثر من ستين سنة كم مرة في السنة كان يقرأ لو قسمنا هذا العدد على الستين؟ يعني نتكلم عن ختمة في كل شهر ونصف تقريبا يعني هذا الكتاب كان هو الكتاب الذي يدمن نظره ويقول ما من مرة منها الا واستفدت منها فائدة جديدة لم استفدها في

الاخري - [00:40:50](#)

لذلك اليوم الطالب الذي يريد ان ينبغ يجعل له كتابا في الفن الذي يريد ان ينظر فيه ويكرر كم مرة يكرر كلما انتهى بدأ لا يوجد عدد. الامام النووي بلغ - [00:41:15](#)

فمن رجوعه في مسألة قال فنزعه في مسألة في كتاب الوسيط. قال اتنازعوني في الوسيط؟ وقد طالعت اربعمائة مرة هذا كان منهج السلف المتقدمين. اما مذهب الخلف والمتأخرين فلو كرر الكتاب مرتين او ثلاث مرات يشعر انه فتح - [00:41:33](#)

نعم نعم اذا تكرر الكتاب نفس الكتاب الجيد يعني خمس مرات خير وافضل من قراءة خمسة من الكتب. لكن هذا الكلام يقال بشكل عام لكن بالنسبة للتخصص الذي تدرس فيه - [00:41:52](#)

الكتاب الذي يجمع اصول المسائل. و اردت ان يكون مرجعا هذا لا يكفي خمس مرات انت غيره ممكن طبعا انا بينت هذا الكلام ايضا في كتاب معالج علوم طويلا ايش انواع الكتب ايش انواع القراءة ما الكتاب الذي يقرأ كثيرا ما الذي يقرأ - [00:42:11](#)

وما الرأي الذي يقال مرتين؟ يعني هذا آ البحث فيه يعني كلام طويل ايها الاخوة من الكتب كذلك ابطال الاستحسان الامام الشافعي يبطل الاستحسان لانه لا يعتمد على النص في عبارته ولا اشارته ولا دلالته من يعني من رؤية الامام الشافعي. ولكن على ما ينقدح في

نفس الفقيه - [00:42:28](#)

او على روح الشريعة وذوق الفقيه الذي تربى بالتمرس بالشريعة والحذر فيها مصطلح الاستحسان ايها الاخوة لابد ان يحزر لانه يفسر باكثر من وجه. بعض الواجه يعني قد نطلق الابطال للاستحسان ويتضمن معاني صحيحة - [00:42:56](#)

المشهور انه يراد به امران الاول ترجيح قياس خفي على قياس جلي بناء على دليل والآخر استثناء مسألة جزئية من اصل كلي او قاعدة عامة بناء على دليل خاص يقتضي ذلك. طبعا لو اردتم امثلة وتفصيلا يمكن ان ترجعوا الى كتاب يعني مختصر زي كتاب خلاف

يعني يذكر هذه ويذكر يعني شيئا من الامثلة ايها الاخوة - [00:43:16](#)

نعم الكتاب اذا الكتاب ايها الاخوة كتاب ابطاء الاستحسان تكميم وتفصيل لما ذكره في كتاب الرسالة واستغرق من موسوعة الامام الشافعي واحد وتلاتين صفحة تطرق الامام الشافعي في ثلث الكتاب الاول الى ان الحكم على الناس يكون بحسب الظاهر ولا يتجاوز.

هذه المسألة طويلة الدين. لكن - [00:43:38](#)

العلامة ابو زهرة وصف الشافعي بانه يفسر الشريعة تفسيراً ظاهرياً وانه يعتمد في تفسيره بالشريعة واستخراج احكامها والاستبدال باصولها على فروعها على الظاهر الذي تدل عليه النصوص. يعني ان هناك رائحة ظاهرية في طرف من الفروع الشافعي - [00:44:17](#)

اما كتاب جماع العلم اقامه على ثلاثة موضوعات. حجية خبر واحد وبيان السنة ووصف الاجماع الصحيح الذي تقوم به الحجج. والاختلاف الفقهي فيما يجوز منه وما لا يجوز وجاء في سبعين صفحة - [00:44:44](#)

وهذا صلته بكتاب الرسالة قوية. يعني يعد تفصيلاً لبعض ما اجمل فيه. فيها وفيه اجمال لبعض ما فصل فيها. وهو من سناتي انه يكثر فيه جانب التطبيع وكتبه بطريقة الحوار مع المخالف المفترض. والرد على اي ادلة متوقعة - [00:44:57](#)

اما كتاب بيان فرائض الله. فافتتح الشافعي هذا الكتاب بمقارنات لطيفة بين الفروض الاربعة. الصلاة والزكاة والصيام والحج. انظر يعني هل قرأت يوماً في مثل هذه المقارنة؟ الامام الشافعي قارن بين هذه الفروض الاربعة بين ما فيها من متشابهات وما بينها من -

[00:45:20](#)

مختلفة والمساحة الاكبر جعلها لشرح بيان السنة للاحكام اما بتفصيل ما اجمل او بانشاء احكام جديدة الى غير ذلك وهو كتاب صغير بالمناسبة يعني كله يعني اشبهه ببحث اه جاء في اربعة عشر صفحة وكذلك كتاب صفة نهي النبي يعني جاء في سبع صفحات فقط -

[00:45:40](#)

هو بالمقالات اشبهه لكنه لما كان مستقلاً يعني عد كتاباً مفرداً وشرح فيه قاعدة اصولية وهي ان الناهية في النصوص الشرعية يفيد التحريم ما لم تصرفه قرينة الى الكراهة اما الكتاب المهم هو اختلاف الحديث. هذا اول مصنف في علم مختلف الحديث. وانا ما زلت الى الان - [00:46:01](#)

اعجب من ان اه بعض كليات اصول الدين اه تحرص ان تدرس يعني كتب اختلاف الحديث من غير عناية بعلم الوصول يعني يهتمون بالفرع وينسون الاصل وهذا العلم الذي يبحث في الاحاديث التي ظاهرها التعارف - [00:46:28](#)

يزيل تعارضها ويوفق بينها كما يبحث في الاحاديث التي يشكل فهمها او تصورهما يدفع الاشكال يوضح ولهذا يسمى مشكل حديثة واختلاف الحديث او تأويل الاحاديث. هذا العلم مختلف الحديث فرع عن موضوع - [00:46:49](#)

درء التعارض والتراجع بين الادلة. يا ايها الاخوة باب الاصول من موضوع التعارض والتراجع من ادق الابواب التي يظهر فيها نظر الفقيه هناك يعني اعتبارات السند في المتن في غير ذلك. يعني الشيخ صفوان داوود - [00:47:06](#)

في كتابه الباب وفقه الله ذكر يعني عناوين التعارض بين آا الادلة ذكر مائة وسبعة وسبعين يعني اه شكلاً للتعاون كل هذا يطلب من الانسان ان يكون فقيهاً. ويطيّل النظر والتأمل ايها الاخوة - [00:47:25](#)

الامام الشافعي واضح انه بكتابة هذا الكتاب يكون كتب الرسالة المشروع العام بعدين بدأ يتمم يعني النقص والسبب الذي حدى به ان يكتب ما رآه من تخبط تجاه الاحاديث المتعارضة. يعني كان الموجود في زمنه - [00:47:52](#)

ان كل حديث جاء يخالف غيره ولو من وجه واحد في عام وخاص ومطلق ومقيد فان علماء العصر يسمونه نسخاً. والامام الشافعي لا يوافق على ذلك ويعد هذا خطأ وبينه احسن بيان حتى قال من قال بانهم ما عرفوا النسخ والمنسوخ حتى جاء الشافعي -

[00:48:12](#)

وبين في هذا الكتاب ان السبب الرئيس لحصول التعارض هو تقصير الرواة في خلال او من خلال تأديتهم للحديث مختصراً او مبتوراً نعم بين في الكتاب ان السبب الرئيس لحصول التعارض هو تقصير الرواة من خلال تأديتهم للحديث مختصراً او مبتوراً - [00:48:37](#)

طبعاً ما السياسة التي سلكها؟ محاولة الجمع بين الاحاديث ثم النسخ ثم الترجيح ولم يذكر حالة التوقف عن العمل في احد الحديثين لعدم وجود مرجح لان افتراض عقلي لا وجود له في واقع السنة - [00:49:05](#)

وذكر في هذا الكتاب يعني مئتين وستة وسبعين حديثاً عبر تسع وسبعين مسألة. تعد انموذجاً للالية الاصولية المنضبطة في ازالة

التعارض هذا الكتاب حققه يعني عامر احمد حيدر ومحمد بن احمد عبدالعزيز - [00:49:26](#)

ويعني اه هنا يقول يعني القواسم ما ملخصه ان من اطلع على كتب الامام الشافعي وراء عنايته بالسنة وخبر الواحد من حيث اثبات

حجية السنة وبيان علاقتها بالقرآن وتوضيح منهج فقهي واستنباط الاحكام منها - 00:49:48

علم لماذا سمى اهل بغداد؟ وغيرهم الامام الشافعي عناصر السنة او ناصر الحديث. وهذا ما بينه الدكتور علي يوسف المحمدي في بحث القيم الشافعي محدثا الذي الامام الشافعي التي انعقدت في ماليزيا سنة الف وتسعمية وتسعين - 00:50:07

هو لم يجعله لانه يعني جاء من من رواية اخرى وهو كتاب كبير. ففي ظني انه لقي يعني اكثر الكتب تسعين صفحة ميتين صفحة. لكن هذا يعني يعني كبير بالاضافة للرسالة فكانه رأى ان يفردا لكن تسمية الكتاب بموسوعة الامام الشافعي الاصل انه يعني ذكر لانه كلمة موسوعة - 00:50:31

يتضمن كل ذلك دعونا نقف عند هذا الحد بارك الله فيكم واحسن الله اليكم - 00:50:59